Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يعيق ذلك أنّ "التناصية" هنا تخدم أسلوبية أدبيّة؛ ولا يستطيع لطف الصنعة والبحث أن يخفيا الطبيعة المحافظة والمحدودّية التي تخصّ حقل التطبيق. (٥) (٢٠)

إنّنا اليوم في وضع غريب، فكريستيفا تخلّت عن مصطلح التناص ذاته ويبدو لي أنّ هذا يعود إلى تحوّل اهتمامها عن تاريخانية الخطاب الاجتماعي وعن العلاقة كتابة / ايديولوجيا .

إنّ فريق النقد الاجتماعي المتجانس نسبياً والذي يسعى بالتحديد إلى تصوّر السيميائية النصية وفق منظور تاريخي واجتماعي لم يمحّص تماماً فكرة التناصية هذه في علاقتها مع بحثه الخاص في "التركيبات الحاهزة" و"بروتوكولات القراءة" و"القروئية" والايديولوجيا .

إننا نجد في بعض الأحيان حتى عند دوشيه Duche وليهار دوبوا Leenhard Dubois وغايار Gaillard نوعاً من الإخلاص لمصطلحات "الرموز الأدبية" و"الرموز الاجتماعية" وهذا ما يدعو إلى العجب. (٢١)

ويبدو على العكس من ذلك أنّ مصطلح التناص قد تبناه باحثون مختلفون (لوران حيني laurent Janny، ونانسي ميلر Nancy Miller و ج. ج. توماس J.J thomas وناعومي شاور Naomi Schor وباربارا جونسون Barbara Johnson) كما تشهد بذلك الندوة العالمية للشعرية التي نظّمها ميشيل ريفاتير في نيويورك ١٩٧٩ . (٢٢)

لقد طبّق أولئك الباحثون تأويلاً لا يهتّم قطعاً بالتصوية الاجتماعية التاريخية للأدب .

لقد وجد مصطلحا "التناصية" و"التناص" لهما موقع قدم في القارة الأمريكية فدعا فريدريك جيمسون Fredric Jameson في عام ١٩٧٥ إلى مقاربة تناصية للأجناس الأدبية، تناصية تبدوله ضرورية لنقد ماركسيل - نورثروب فري Nothrop frye وغريماس Greimas .